

مؤقت

مجلس الأمن



السنة التاسعة والستون

الجلسة ٧١١٨

الثلاثاء، ٢٥ شباط/فبراير ٢٠١٤، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس:	السيدة مورموكايتيه (ليتوانيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد بانكين
	الأرجنتين السيدة بيرثيال
	الأردن الأمير زيد بن رعد زيد الحسين
	أستراليا السيد كينج
	تشاد السيد مانغارال
	جمهورية كوريا السيد أوه جون
	رواندا السيد ندوونغوريهي
	شيلي السيد إراسواريس
	الصين السيد ليو جياي
	فرنسا السيد أرو
	لكسمبرغ السيد مايس
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السير مارك لايل غرانت
	نيجيريا السيد لارو
	الولايات المتحدة الأمريكية السيدة ديكارلو

جدول الأعمال

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room 506.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد جيفري فيلتمان، وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، إلى المشاركة في هذه الجلسة. يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة الآن للسيد فيلتمان.

السيد فيلتمان (تكلم بالإنكليزية): شهدنا منذ أن قدم الأمين العام إحاطة إعلامية أمام المجلس خلال الشهر الماضي (انظر S/PV.7096)، تطورات جديدة وهامة فيما يتعلق بالأزمة السورية، مع عقد مؤتمر جنيف الثاني بشأن سوريا الذي طال انتظاره، واعتماد مجلس الأمن، على نحو يستحق الثناء، القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤)، بشأن الحالة الإنسانية. إن الأمين العام يلتزم ببذل قصارى جهوده من أجل المساعدة على النهوض بماتين المبادرتين.

إننا نقرب فيما يخص عملية السلام في الشرق الأوسط، من اللحظة الحاسمة. حيث فتح وزير خارجية الولايات المتحدة كيري، الذي عمل لشهور طوال على معالجة التطلعات والمخاوف الإسرائيلية والفلسطينية بطريقة عادلة ومتوازنة، أفقا سياسيا يتسم بالمصادقية لتحقيق حل الدولتين. ويجب أن تستمر أي مبادرة سياسية حقيقية في السعي للتوصل إلى تسوية شاملة، ويجب أن تعالج جميع قضايا الوضع النهائي، بما يتماشى مع المبادئ الواردة في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ومبادئ مدريد، بما في ذلك الأرض مقابل السلام، وحرارة الطريق والاتفاقات السابقة التي أبرمها الطرفان.

و الانخراط الدولي، الذي يعد حاسما، لا يزال قويا. وجرى في ميونخ، في ١ شباط/فبراير إطلاع الأعضاء الأساسيين في المجموعة الرباعية على التقدم الحاصل في المفاوضات. ويواصل وزير الخارجية كيري مشاوراته مع القادة بشأن المقترح الإطاري للولايات المتحدة، الذي من المفترض أن يكون بمثابة أساس لاستمرار المفاوضات، واجتمع مع الرئيس عباس في باريس في ١٩ شباط/فبراير. إننا نعول على استمرار دعم أصحاب المصلحة الإقليميين، لتلك الجهود التي تؤكد أهمية مبادرة السلام العربية، التي تمثل السبيل الأكثر نجاعة لإحلال السلام الإقليمي، وتحقيق منافع اجتماعية واقتصادية وأمنية لجميع الشعوب في منطقة الشرق الأوسط. كما أبلغ الأمين العام المجلس خلال الشهر الماضي، إذا ما كان القادة جاهزون لاتخاذ القرارات الجريئة المطلوبة، فإنه سيدفع قدما أيضا بالمنافع الإيجابية لجدول أعمال السلام بالنسبة لكلا الجانبين.

إن أي نية حقيقية لتحقيق السلام تتطلب، في نهاية المطاف، قيادة قوية. وحن الوقت الآن بالنسبة للدوائر المحلية لتضع أهدافها جانبا بغية دعم جدول أعمال السلام، وحن الوقت بالنسبة للقادة من أجل التواصل مع شعوبهم، بغية زيادة الوعي بفوائد السلام. بالنسبة للفلسطينيين، تبشر تسوية سلمية تفاوضية بالسماح لفلسطين بأن تصبح دولة عضوا معترفا بها تماما وتمتع بمكانة متساوية. أما بالنسبة لإسرائيل، فلن يوفر لها الأمن والاعتراف اللذين تستحقهما في المنطقة وخارجها سوى حل الدولتين المتفاوض عليه.

لا تزال الحالة الميدانية هشة. ففي الضفة الغربية، نفذت قوات الأمن الإسرائيلية ما مجموعه ٤٢٤ عملية بحث واعتقال. وألقي القبض على ما مجموعه ٥١٩ فلسطينيا، وأصيب ٢١٨ فلسطينيا، بما في ذلك خلال المظاهرات المعارضة لإقامة الجدار. كما أصيب جنديان اسراييليان.

وتصاعدت الاشتباكات داخل وحول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وعلى الأخص في أوائل شهر شباط/فبراير

وسجلت خلال الفترة المشمولة بالتقرير زيادة في التمويل والحوافز من الحكومة الإسرائيلية للمستوطنات القائمة. إن استمرار النشاط الاستيطاني، بما في ذلك في القدس الشرقية المحتلة، غير قانوني ويضعف الأمل في تحقيق الحل القائم على وجود دولتين عن طريق تقويض محادثات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية المستمرة.

ويساورنا بالغ القلق إزاء الهدم المستمر للهياكل السكنية الفلسطينية والمعيشية في المنطقة جيم، ولا سيما في وادي الأردن والقدس الشرقية. وتم هدم ما مجموعه ١٠٧ هياكل، مما أدى إلى تشريد ١٧٥ فلسطيني. يجب أن تتوقف عمليات الهدم هذه ويجب أن يعطى الفلسطينيون إمكانية الوصول إلى نظام تخطيط منصف وشامل للجميع. كما يتزايد شعورنا بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بإعاقة سبل الوصول أمام المساعدة الإنسانية خلال تقديم المساعدات الأخرى وتوفير المأوى في حالات الطوارئ. هذا الشهر، قررت لجنة الصليب الأحمر الدولية تعليق توزيعها الخيام إلى الأشخاص المتضررين نتيجة عمليات هدم المنازل في وادي الأردن، بعد ملاحظتها وجود نمط من العقبات وحالات المصادرة لتلك المواد من جانب السلطات الإسرائيلية منذ بداية عام ٢٠١٣.

وقد أكدنا مجدداً موقفنا إزاء استمرار ممارسة الاعتقال الإداري من جانب إسرائيل، بما في ذلك أعضاء منتخبون في المجلس التشريعي الفلسطيني، والسجناء الستة المضربون عن الطعام منذ ٦ كانون الثاني/يناير. والمعتقلون الإداريون يجب إما توجيه قمام لهم أو الإفراج عنهم. ونحن نشعر بالقلق إزاء تقرير اليوم الذي يفيد بأن أحد السجناء الفلسطينيين قد توفي بعد نقله من سجن إسرائيلي إلى المستشفى. وسوف نواصل متابعة حالة السجناء الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية عن كثب.

في مخيم العروب والجلزون، في أعقاب قتل فلسطيني في ٢٩ كانون الثاني/يناير، من مخيم الجلزون الذي يقع قرب رام الله ومستوطنة عوفرا، بعد فتحه المزعوم للنار، على قوات الأمن الإسرائيلية. وأصيب أكثر من ٣٠ متظاهراً فلسطينياً بسبب استخدام إسرائيل للذخيرة الحية والرصاص المطاطي، في حين أصيب جنديان إسرائيليان جراء إلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف عليهما.

وذكرت قوات الأمن الإسرائيلية بأنها قد أحبطت عدة هجمات إرهابية على إسرائيل، زُعم بأن أفراداً في الضفة الغربية قد خططوا لها. وشمل ذلك، اعتقال أفراد خلية مزعوم انتماءها إلى تنظيم القاعدة في ٢٢ كانون الثاني/يناير، واكتشاف العديد من مخابئ الأسلحة. وأبطلت قوات الأمن الفلسطينية، التي تعمل على حفظ النظام والأمن، مفعول بعض الذخائر غير المنفجرة، خلال الفترة الممتدة من ٢٢ كانون الثاني/يناير إلى ٣ شباط/فبراير، واعتقلت ناشطين إسلاميين ينتمون إلى حزب التحرير في ٨ و ٩ شباط/فبراير.

وشملت اعتداءات المستوطنين على الممتلكات الفلسطينية، إلحاق الضرر بأكثر من ٣٠٠٠ شجرة وشجيرة، وما يناهز ٨٠ مركبة.

في ٦ شباط/فبراير، أفادت التقارير بأنه تم توجيه الاتهام لثلاثة مستوطنين بإضرام النار في مركبتين، ورسم نجوم داوود باستخدام الطلاء بالرش في قرية فاراتا الفلسطينية في تشرين الثاني/نوفمبر. وخلال هجوم آخر، في ١٨ شباط/فبراير، تم تخريب نحو ٣٠ من إطارات السيارات ولُطخت جدران في حي شرفات في القدس الشرقية المحتلة بكتابات معادية للعرب. وأفادت الشرطة الإسرائيلية إلقاء القبض على أكثر من عشرة مستوطنين، في أربع عمليات، تفيد التقارير بأنهم كانوا ضالعين في شن هجمات على فلسطينيين أو ممتلكاتهم. وأسفر رشق الفلسطينيين للحجارة وإلقاءهم الزجاجات الحارقة - وهو أمر ازداد مؤخراً - عن جرح ثلاثة مستوطنين.

وندعو جميع الجهات المانحة، بما فيها تلك التي تدعم الوكالة تقليدياً، إلى الإسهام نداءات الطوارئ الصادرة عن الأونروا.

إن القرار الإسرائيلي الذي اتخذ مؤخرًا للسماح بدخول ١٠٠٠ طن من الإسمنت ومواد البناء الأخرى من أجل الإغاثة من الفيضانات قرار إيجابي. ومع ذلك، وعلى عكس التوقعات، لا يزال العمل في مشاريع الأمم المتحدة دون المستوى الذي وافقت عليه أصلاً السلطات الإسرائيلية، وما يزيد على ٢٠ مشروعاً لا تزال متوقفة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ بسبب عدم الموافقة الإسرائيلية. ولا نزال ندعو إلى الموافقة الإسرائيلية على مشاريع الأمم المتحدة، واستئناف المشاريع التي تمت الموافقة عليها بالفعل. كما ندعو إلى رفع القيود المفروضة على الصادرات وعمليات نقل السلع إلى الضفة الغربية وإسرائيل، وإلى السماح باستيراد مواد البناء للقطاع الخاص. ويجدون الأمل في أن يستأنف معبر رفح مع مصر العمليات العادية في القريب العاجل.

وفي غضون ذلك، تتواصل الجهود الرامية إلى رآب الصدع الفلسطيني. اجتمع وفدا فتح وحماس في غزة لمناقشة تنفيذ اتفاقات المصالحة القائمة، بما في ذلك تشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة الرئيس عباس، وتنظيم انتخابات عامة. في نهاية المطاف، يمكن لإعادة توحيد غزة والضفة الغربية، تحت السلطة الفلسطينية الشرعية، استناداً إلى التزامات منظمة التحرير الفلسطينية، أن تمهد الطريق أمام التوصل إلى حل دائم للحالة في غزة في إطار التقدم السياسي نحو السلام. غزة، أيضاً، يجب أن تجني فوائد السلام من التوصل إلى حل تفاوضي على أساس وجود دولتين.

أود الآن أن أنتقل إلى الصراع السوري، الذي لا تزال حصيلته من الموت والدمار في سوريا وفي المنطقة تتصاعد بصورة مأساوية، مما يشير على وجه السرعة إلى ضرورة التوصل إلى حل سياسي. وبعد أشهر عديدة من الجهود، عقد الأمين العام مؤتمر جنيف الثاني بشأن سوريا بمونترو، في ٢٢

وأُسفرت الزيارات التي قامت بها جماعات إسرائيلية، بما في ذلك مسؤولون كبار إلى جبل الهيكل/الحرم الشريف عن اشتباكات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية المرافقة لتلك الجماعات. ويجب أن يتوقف التحريض أو الأعمال الاستفزازية من قبل أي جهة ويجب احترام حرمة الأماكن المقدسة لجميع الأديان.

وانتقل إلى غزة حيث إن هناك دلائل مثيرة للقلق على تآكل كلا الشرطين لتفاهم وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ وهما وقف الأعمال القتالية وفتح المعبر أمام الأشخاص والبضائع. في الشهرين الماضيين، شهدنا إطلاق المزيد من الصواريخ على إسرائيل، والمزيد من الحوادث الحدودية والعمليات الإسرائيلية التي تنسب في وقوع وفيات أو إصابات في صفوف المدنيين.

ونحن ندين تزايد النيران الصاروخية. وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير إطلاق ٤٤ صاروخاً وقذيفة هاون، سقط منها ١٥ في إسرائيل. قامت إسرائيل بستة توغلات وسبع غارات جوية في غزة، مما أسفر عن مقتل اثنين من المقاتلين وإصابة عشرة فلسطينيين. كما أفادت القوات الإسرائيلية تفكيك أجهزة تفجيرية يدوية الصنع على السياج الحدودي في ١٨ شباط/فبراير. وتضاعفت الاحتجاجات والأنشطة الفلسطينية في منطقة السياج الحدودي، وقوبلت بمزيد من الذخيرة الحية الإسرائيلية، مما أسفر عن قتل اثنين من الفلسطينيين وجرح ١٦ شخصاً. نحن نشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد العنف وندعو جميع الأطراف إلى التصرف وفقاً للقانون الدولي.

وبسبب استمرار إغلاق قطاع غزة، فإن الحالة الإنسانية مستمرة في التدهور. إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) بحاجة عاجلة إلى مبلغ إضافي قدره ٣٠ مليون دولار لدعم عمليات الطوارئ الهامة في غزة، التي بدونها سيكون هناك تقليص في المعونة الغذائية.

كما تستمر الأعمال القتالية الجارية في سوريا في التأثير على مجتمع اللاجئين الفلسطينيين الضعيف. فالحالة تندهور في مخيم اليرموك، بالقرب من دمشق، حيث لا يزال ١٦ ٠٠٠ لاجئ فلسطيني عالقين. وفي حين أن بعض الذين يحتاجون إلى المساعدة قد حصلوا عليها منذ ١٨ كانون الثاني/يناير، لا تزال الأونروا تشهد إمكانية وصول متقطعة. وندعو جميع الأطراف إلى منح الوكالة إمكانية الوصول دون إعاقة إلى السكان المدنيين مخيم اليرموك وغيره من المناطق المدنية.

في ١٠ و ١٨ شباط/فبراير، وقع انفجار قرب مدارس الأونروا في مزيريب، مما أسفر عن مقتل ١٨ شخصا. ونحن نشجب تلك الهجمات العشوائية، ونذكر الأطراف المتحاربة بالتزاماتها بموجب القانون الدولي من أجل حماية جميع المدنيين.

إن الحالة في الجولان لا تزال تشكل مصدر قلق بالغ. فقد وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات المسلحة السورية وأفراد المعارضة المسلحة، واستمر القصف في المنطقة المحدودة السلاح على مقربة من المنطقة الفاصلة. في ١٨ و ١٩ شباط/فبراير، سقطت قذائف المدفعية والهاون التي مصدرها قطاع برفافو عبر خط وقف إطلاق النار. ولم يكن هناك أي رد من الجانب ألفا. نحن ننظر أيضا في التقارير التي تفيد بوقوع قصف جوي أمس في المنطقة الحدودية بين لبنان وسوريا، ونحث جميع الأطراف على تجنب التصعيد. وتنطوي هذه التطورات على إمكانية التصعيد وتعرض وقف إطلاق النار بين إسرائيل وسوريا للخطر، وكذلك زيادة التوترات بين لبنان وإسرائيل.

في لبنان، كان تشكيل حكومة المصالحة الوطنية أحد التطورات الإيجابية الكبيرة في ظل خلفية من استمرار التوترات الناجمة عن موجة الهجمات الإرهابية القاتلة، فضلا عن حوادث القصف وإطلاق النار عبر الحدود السورية إلى لبنان.

وفي ٢١ كانون الثاني/يناير، أعلنت شعبة لبنانية لجهة النصره مسؤوليتها عن التفجير الإرهابي في حارة حريك في بيروت. وفي ١ شباط/فبراير، قام انتحاري آخر من جبهة

كانون الثاني/يناير. وشارك ما يزيد على ٤٠ بلدا ومنظمة دولية، وأكدوا التزامهم بدعم التوصل إلى حل سياسي للصراع السوري. وحثوا الأطراف السورية على التفاوض والتوصل إلى اتفاق بشأن التنفيذ الكامل لبيان جنيف (S/2012/523، المرفق)، كما فعل المجلس بالفعل في قراره ٢١١٨ (٢٠١٣). وكما أشار المجلس في ذلك القرار، يحدد الإعلان عددا من الخطوات الرئيسية، بدءا بإنشاء هيئة حكم انتقالية تمارس كامل السلطات التنفيذية ويجري تشكيلها بموافقة الطرفين.

وبدأت الجولة الأولى من المحادثات بين الطرفين السوريين في ٢٣ كانون الثاني/يناير، واستمرت ثمانية أيام. وتضمنت عددا من الجلسات المباشرة، فضلا عن الاجتماعات الثنائية مع الممثل الخاص المشترك. الإبراهيمي وفريقه. وجرت الجولة الثانية من المحادثات في الفترة من ١٠ إلى ١٥ شباط/فبراير. وسيقدم الممثل الخاص المشترك الإبراهيمي إحاطة إعلامية للمجلس في الأسابيع المقبلة، ولذلك لن أخوض في التفاصيل. والتقدم المحرز حتى الآن محدود، مما يؤكد حدة الخلاف بين الجانبين. ومع ذلك فإن بدء المفاوضات التي طال انتظارها في نهاية المطاف، وبقاء كلا الطرفين ملتزما بالجلوس إلى الطاولة أمران لا يستهان بهما. وهذا أمر يجب علينا محاولة البناء عليه.

ونحن ممتنون لحكومات الاتحاد الروسي والولايات المتحدة وجميع البلدان على صعيد الإقليم والعالم على إبدائها الرؤية والمساعدة في تنظيم تلك العملية الهامة. وسوف نظل بحاجة إلى المساعدة من العديد من البلدان التي حضرت مؤتمر مونترو، فضلا عن بعض البلدان التي لم تكن هناك.

وأجرى المجلس مناقشات مستفيضة بشأن تصاعد الخسائر البشرية التي لا يزال الشعب السوري يتكبدها. وقد رحب الأمين العام ترحيبا حارا باتخاذ المجلس للقرار (٢٠١٤) ٢١٣٩. ونأمل جميعا أن يتيح القرار لجميع الجهات الفاعلة الإنسانية على أرض الواقع زيادة وصولها إلى جميع المحتاجين.

النصرة بتفجير سيارة مفخخة في الهرمل. وفي ٣ شباط/فبراير، وقع هجوم انتحاري في الشويفات جنوب بيروت. وفي ١٩ شباط/فبراير، أعلنت كتائب عبد الله عزام عن مسؤوليتها عن التفجير الانتحاري المزدوج الذي وقع في منطقة بئر حسن جنوب بيروت، واستهدف المركز الثقافي الإيراني.

وفي الختام، أود أن أتناول مجدداً محادثات السلام

الإسرائيلية - الفلسطينية. إن الأمم المتحدة ترغب على نحو صادق في أن يكون عام ٢٠١٤ العام الذي سيشهد تسوية شاملة تُحقق الرؤية المتمثلة في دولتين لشعبين: إسرائيل وفلسطين، تعيشان جنباً إلى جنب في سلام وأمن واعتراف متبادل بالحقوق المشروعة لكل منهما، بما في ذلك تقرير المصير، وتكفل فيها كل دولة على حدة المساواة في الحقوق المدنية لجميع مواطنيها. إن منطقة الشرق الأوسط تعاني من العديد من الأزمات وبؤر التوتر التي تتطلب اهتماماً عاجلاً، لا سيما النزاع في سوريا وتداعياته على الدول المجاورة. لكن الجهود التي بذلت على مدى الأشهر السبعة الماضية صوب تحقيق حل للمسألة الفلسطينية - الإسرائيلية، على شكل حل متفاوض عليه قائم على وجود دولتين، اقتربت مؤخراً أكثر من أي وقت مضى من القيام بإسهام حقيقي تشدد الحاجة إليه في الاستقرار الإقليمي. فمن مصلحتنا الجماعية بالتالي، ومن مصلحة الإسرائيليين والفلسطينيين، أن نستثمر في نجاح تلك العملية ونكفل أنها عملية عادلة وذات مصداقية للطرفين.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد فيلتمان على إحاطته الإعلامية.

وأدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا بشأن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

واستهدف القصف انطلاقا من سوريا المناطق اللبنانية المأهولة في سهل البقاع، مُتسبباً في مقتل شخصين في منطقة عكار. وقامت الطائرات السورية بما لا يقل عن غارتين جويتين، مُتهددةً السيادة اللبنانية. وفي طرابلس، تسبب القتال المتواصل بين الطائفتين العلوية والسنية فيما لا يقل عن وفاة خمسة أشخاص، بمن فيهم جندي لبناني. وقد نجحت القوات المسلحة اللبنانية عدة مرات في إلقاء القبض على المقاتلين المبحوث عنهم في سياق التفجيرات الأخيرة في بيروت والهرمل، وعملت على احتواء تنقل الرجال المسلحين وحركة الأسلحة بين لبنان وسوريا.

وقد قام الأمين العام بتهنئة الرئيس سليمان ورئيس الوزراء سلام في أعقاب تشكيل حكومة المصالحة الوطنية برئاسة رئيس الوزراء تمام سلام. ولاحظ الأمين العام أن إشراك معظم الأحزاب السياسية في الحكومة مهم لمعالجة التهديدات الأمنية والتحديات الإنسانية الخطيرة التي يواجهها البلد، ولتنظيم الانتخابات الرئاسية في حينها، في الشهر المقبل. ويعمل أعضاء الحكومة الجديدة على الاتفاق على بيان وزاري يوجز برنامج الحكومة.

وقد ظلت الحالة هادئة في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وعلى طول الخط الأزرق، على الرغم من الانتهاكات الجوية الإسرائيلية اليومية تقريبا للمجال الجوي اللبناني. وعملاً بتوصيات مجموعة الدعم الدولية للبنان، أطلقت القوات المسلحة اللبنانية والأمم المتحدة، في ٢٠ شباط/فبراير،